الماضية سلفا لانهم ابا التعليم الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه
به المستعار للمشبه فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير
تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام و
لا يبعد فيه عند من شاهد الاشارة الى المعانى للرضية وصدق
بمحاسنها الرضية وهكذا المذهب الثالث الذى جعلها التشبيه
المضمر فى النفس المدلول عليه بذكر لازم مشبه به مبنى على جعل التشبيه
معنى عرضيا لا مقدرا فى نظم الكلام وح وجه تسميتها استعارة بالكناية
او مكنية اى استعارة مكنية لان الاسم هو المجموع لا مجرد المكنية ظاهر
لانها استعارة بالمصطلح وملتبسة بالكناية بمعنى اللغة اى الخفاء
بالمعنى
ولك ان لا يتجاوز اللغة فافهم ومن وجوه ترجيح هذا المذهب ان الاستعارة
ح اقرب الى الضبط لان كلها ح هو اللفظ المشبه به المستعمل فى
المشبه وكفى شاهد لقوته انه اليه ذهب صاحب الكشاف لا الى
غيره ولو احتمالا فتقديم الظرف للقصر والتعبير عن صاحب المذهب
بصاحب الكشاف تنوير بشانه ولا يخفى ان ما سبق يستلزم كونه
المختار فالاولى بقوله وهو المختار التفريع ويمكن ان يعتذر لترك

لترك التفريع بان المقصود انه مختار الجمهور وفى التفريع يستفاد انه
المختار بناء على الدليل وكثير من كلام السكاكى يميل الى ان مذهبه
هذا حتى ذهب الشارح المحقق فى شرح التلخيص الى ان مذهبه هذا
وصرف عباراته الابية عن ذلك عن ظاهرها لكن الحق ان عبارته
اظهر فى كون مذهبه ما هو المشهور من مذهبه ولذا قال الفريدة الثا
يشعر ظاهر كلام السكاكى بانها اى الاستعارة بالكناية لفظ المشبه المستعمل
فى المشبه به بادعاء انه اى المشبه عينه اى المشبه به ولا خفاء فى ان تسميتها
استعارة بالكناية او مكنية غير ظاهر وان سلم ظهور وجه كونها استعارة
واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها
اى جعل التبعية اى ما جعله القوم تبعية قرينتها على عكس ما ذكره
القوم فى مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلت والحال
قرينة لها ويرد عليه اما من الرد او الورود ان لفظ المشبه لم يستعمل
الا فى معناه فلا يكون استعارة اذ الاستعارة عنده مطلقا قسم من المجاز وهذا
ايراد على تفسير الاستعارة بالكناية وهذه شبهة قوية لم يحم حول دفعها
[illegible]

Copyright © King Saud University